

مفاهيم القرآن

(73) وإنَّما تنفتح إذا خرج الإنسان إلى هذا العالم واعمل حواسه ، ولامس الحقيقة الخارجية ، فعند ذاك ينقلب ما هو علم بالقوة إلى العلم بالفعل. وصفوة القول: إنَّ هناك في النفس البشرية سلسلة من المعلومات على صورة خمائر تتجلَّى وتظهر وتتفتح شيئاً فشيئاً مع مرور الزمن ومع احتكاك الإنسان بالوقائع الخارجية ولا يسمَّى هذا علماً فعلياً وإدراكاً حاضراً. وبالتالي فالآية ناظرة إلى ذلك .. أي أنَّ الإنسان منذ يخرج من بطن أمِّه ليس فيه علم فعلي ولا ينافي وجود ما يشبه خمائر العلوم التي تحتاج إلى أرضية للتفتح والظهور .